موانع وأضرار العلاج الهرمونى

• الهرمونات وسرطان الثدى •

■ إلى أى درجة يمكن أن يعرض العلاج الهرمونى للإصابة بسرطان الثدى ؟

تزيد القابلية للإصابة بسرطان الثدى كلما طالت مدة العلاج الهرمونى بهرمون الاستروجين ، فتذكر بعض الدراسات أن تناول الاستروجين لمدة خمس سنوات ترفع درجة القابلية إلى ٣٨٪ .. بينما تناول الاستروجين لمدة ثمانى سنوات يرفع درجة القابلية إلى ٨٠٪ .

وتذكر داسات أخرى أن تناول الاستروجين من نوع استراديول (Ostradiol) يعد أكثر الأنواع ارتباطاً بزيادة القابلية للإصابة بسرطان الثدى.

ولذا يحظر تماماً اللجوء للعلاج الهرمونى فى الحالات التى لديها قابلية زائدة أصلاً للإصابة بسرطان الثدى كما فى حالة وجود تاريخ عائلى إيجابى يشير إلى وجود إصابة بسرطان الثدى بين أفراد الأسرة أو فى حالة وجود ورم حميد بالثدى لاحتمال تحوله إلى ورم سرطانى .

• الهرمونات وسرطانات الرحم •

■ هل هناك احتمال للإصابة بسرطانات أخرى مع العلاج الهرمونى؟

وُجد أيضاً أن تقديم الاستروجين لفترة طويلة تزيد على سنتين أو أربع سنوات يزيد من القابلية للإصابة بسرطان الرحم (سرطان بطانة الرحم) .. بينما تذكر بعض الدراسات أن الجمع بين الاستروجين والبروجستيرون لا يزيد من القابلية للإصابة بهذا السرطان .

كما يجب عدم اللجوء للعلاج الهرمونى فى حالات أمراض الرحم التى

OBEIKAN.COM

يمكن أن تتحول إلى حالات سرطانية ، مثل الأورام الليفية ، وداء البطانة الرحمية ، وكذلك فى حالة وجود نزيف من الرحم غير محدد السبب ، كما وجد أن نسبة كبيرة من الأورام الليفية تزيد فى الحجم بعد تقديم العلاج الهرمونى .

• الهرمونات وارتفاع الضغط •

■ أنا مريضة بارتفاع ضغط الدم .. هل يمكن أن ألجأ للعلاج الهرمونى ؟

هذا من الموانع الأخرى للعلاج الهرمونى ، لأن تقديم الاستروجين يمكن أن يزيد من ارتفاع ضغط الدم . وعموماً فإن الأمر يتوقف على مقدار ارتفاع ضغط الدم ومدى الضرورة للعلاج الهرمونى بحيث يمكن التوفيق بين الأمرين بضبط جرعة العلاج .. وسبب ارتفاع الضغط يرجع إلى احتجاز كمية زائدة من الماء والملح بالجسم .

•الهرمونات ومرض السكر •

■ هل هناك موانع أخرى للعلاج الهرمونى ؟

لا يفضل اللجوء للعلاج الهرمونى (الاستروجين) فى حالات مرض السكر، لأنه قد يؤثر على عملية تمثيل السكريات بشكل يؤدى لارتفاع مستوى السكر بالدم .

• الفحوصات اللازمة •

■ هل هناك فحوصات معينة يجب إجراؤها قبل اللجوء للعلاج الهرمونى ؟

نحن نعطى العلاج الهرمونى لحماية أعضاء معينة ، مثل حماية العظام من الهشاشة وحماية القلب من قصور الشرايين التاجية ، كما أننا لابد أن نتأكد من عدم وجود موانع هامة للعلاج الهرمونى . وهذا يتطلب بالتالى إجراء بعض

OBEIKAN.COM

الفحوصات (للاستدلال على وجود هشاشة بالعظام) ، وقياس مستوى الكوليستيرول (لتحديد درجة الخطورة الواقعة على القلب) ، وتصوير الثديين بالأشعة (لاستثناء وجود أى أورام) ، كما يفضل أخذ عينة من بطانة الرحم وفحصها (لاستثناء وجود أى تغير سرطانى) .

• الهرمونات والمرارة •

■ أنا مريضة بحصيات المرارة ، هل يمكننى تناول الاستروجين كعلاج تعويضى ؟

من الأضرار المحتملة للعلاج الهرمونى التعويضى زيادة القابلية لتكون حصيات المرارة بمعدل مرتين إلى ثلاث مرات . ولذا يفضل تجنب هذا العلاج فى وجود حصيات المرارة .

•الهرمونات والدورة الشهرية •

■ هل تعود الدورة الشهرية بعد استخدام العلاج الهرمونى التعويضى ؟

من المتوقع حدوث نزيف شهرى بسيط ، على غرار الطمث ، فى حالة تقديم هرمونى الاستروجين والبروجستيرون . وعادة ما يتوقف النزيف مع الاستمرار على العلاج .

وقد يتخذ النزيف أشكالاً أخرى ، فقد يكون غزيراً أو مجرد نقط بسيطة تنزل من خلال فترة الثلاثة الأسابيع التى يتم خلالها تناول الهرمونات .

وهنا نؤكد على ضرورة استشارة الطبيب فى حالة حدوث نزيف شديد لاستثناء وجود أى مشكلة مرضية .

• الهرمونات ووزن الجسم •

■ هل يزداد وزن الجسم مع تناول العلاج الهرمونى ؟

من المتوقع حدوث زيادة بسيطة مع تقديم هرمون الاستروجين ، لأنه يتسبب

OBEIKAN.COM

فى احتجاز كمية زائدة من الماء والملح بالجسم مما يؤدى لتورم القدمين ، وامتلاء الثديين ، ، وانتفاخ الجسم عموماً . ويمكن التغلب على هذه المشكلة بخفض جرعة العلاج أو بتغيير نوع العلاج .

وبسبب هذه المشكلة أيضاً قد تزيد الشكوى من الصداع ، والصداع النصفى ويرتفع ضغط الدم .

• مشكلة الغثيان المتكرر •

■ صرت أعاني من غثيان متكرر بعد استخدام العلاج الهرمونى .. فماذا أفعل؟

من الأضرار الشائعة لتناول الاستروجين ظهور الشكوى من الغثيان خلال أول شهرين من بدء العلاج . وللتغلب على هذه المشكلة يمكن خفض جرعة الاستروجين ، أو تقسيم الجرعة إلى جرعتين . وعادة ما تختفى هذه المشكلة تدريجياً .

• الهرمونات والحالة المزاجية •

■ هي يؤدى تناول الاستروجين إلى التأثير على الحالة المزاجية ؟

من المفروض أن إعطاء الاستروجين كتعويض عن نقصه ببلوغ سن انقطاع الحيض يقاوم مشكلة تقلب المزاج و«العصبية الزائدة التى تظهر بين بعض السيدات) .

ولكن اتضح من الدراسات أن إعطاء هرمون الاستروجين الصناعى ، وكذلك حبوب منع الحمل ، يقلل من مستوى فيتامين (ب٦) إذا لم تحرص السيدة على زيادة الاهتمام بتناول الأغذية الغنية بهذا الفيتامين أو على هذا الفيتامين . ومن أعراض نقص فيتامين (ب٦) الإحساس بالتعب ، وضعف التركيز ، والميل للاكتئاب والأرق .

OBEIKAN.COM

وبتقديم هذا الفيتامين فى صورة مستحضر طبى تختفى هذه الأعراض تدريجياً .

• الاستروجين والبشرة •

■ هل يؤثر تناول الاستروجين على البشرة ؟

مثلما تؤثر حبوب منع الحمل على البشرة يؤثر كذلك تناول هرمون الاستروجين ، وهذا التأثير يظهر فى صورة حدوث بقع بنية (نمش) تظهر عادة بجلد الخدين عند بعض السيدات .

• أضرار أخرى للاستروجين •

■ هل هناك أضرار جانبية أخرى محتملة بسبب تقديم الاستروجين أو العلاج الهرمونى ؟

نعم ..

فمن الأضرار الأخرى المحتملة ، والأقل شيوعاً ما يلى :

- حدوث زيادة بمخاط عنق الرحم .
- ظهور إفراز شفاف من حلمة الثدى .
- زيادة تساقط الشعر .
- حدوث حِكَّة (حساسية من العقّار) .
- حدوث تغير بشكل القرنية (حيث تتغير استدارتها) .
- احتمال زيادة نسبة الصفراء .
- حدوث ضعف بنبرة الصوت (يتعذر الكلام بصوت عال) .

OBEIKAN.COM